

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

11-11-2005

الصفحات :

3

العدد : 12097

المسلسل : 17



لقطات من جولات سمو نائب وزير الدفاع والطيران لأفرع القوات المسلحة

وصل جدة مختتماً جولاته التفقدية لأفرع القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية  
الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز ينقل معاينة القيادة  
إلى منشوبي القوات المسلحة بخميس مشيط

خميس مشيط  
- عبدالله الهاجري:

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى جدة مساء أمس الأول بعد أن قام بجولة على قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية التي تشمل شرورة وجزران وجزان وخميس مشيط نقل خلالها تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وسمو ولي عهده الأمين.

وكان في استقبال سموه ببطان الملك عبد العزيز النولي قائد المنطقة الغربية اللواء عبد العزيز السيف وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة بالمنطقة الغربية وعدد من المسؤولين.

ورافق سموه في هذه الجولة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

حيث قام سموه بزيارة معاينة لمنسوبي القوات المسلحة بالمدنية العسكرية بخميس مشيط بعد ظهر يوم أمس الأول الأيساء وذلك بميدان العرض العسكري بمجموعة لواء الملك خالد الرابع بخميس مشيط.

وقور وصول سموه كان في استقباله وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة عسير.

كما كان في استقباله قائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن بن حسن بايعير وقائد القطاع الجنوبي قائد قاعدة الملك خالد الجوية اللواء طيار ركن بدر بن فهد العثمان وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة اللواء ركن محمد بن علي الشبيري.

ثم عزف السلام الملكي، وبعد أن أخذ سموه مكانه في منصة الحقل تقدم قائد طابور العرض لاستدئان سموه لبدء العرض العسكري لخموعات رمزية من أفرع القوات المسلحة.

بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي بتلاوة القرآن الكريم ثم ألقي اللواء ركن عمر بن حسن بايعير قائد المنطقة الجنوبية كلمة القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية قال فيها: باسم جتمع منسوبي القوات المسلحة أرحب بسموكم الكريم وأنتم تتفكرون تحيات القيادة الحكيمة في هذه البلاد حفظهم الله إلى أبنائكم بمناسبة حلول عيد الفطر. نأمل أن نتقلوا مشاعرنا الصادقة إلى القيادة الرشيدة بهذا العيد السعيد.

وأضاف: أتقدم بعتظيم الشكر للملك المفدى على المكرمة الكريمة بزيادة رواتب موظفي الدولة 7.1٥% وهي استناد لفأهية الحكومة التي تحرص على رفاهية المواطن.

وأردف بقوله: إن زيارتكم هي سنة حسنة تتفقدون من خلالها أحوال أبنائكم وهو ما يجعلنا أكثر عطاء وبدلاً لخدمة هذا الوطن.

وقال: بالأمس القريب فقد العالم أجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي نعوذ له بالرحمة وعن أئنا هو ما يدلنا الله من خير لقيادة الملك عبدالله.

وأردف قائلاً:

إن أبنائكم يواصلون العمل للدفاع عن الوطن في كل موقع وأي لحظة، ويساركون إخوتهم قوات الأمن الداخلي لكفصاء على الفشة الباغية مهما طال الزمن.

واختتم كلمته بقوله: تجدد العهد والولاء للقيادة الرشيدة مساهمين على السمع والطاعة، ونحن بإذن الله سائرون على هذا النهج الذي سار عليه الأبياء والأجداد.

بعد ذلك أقيمت قصيدة شعرية. ثم ارتحل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، الذي أوجب علينا التوحيد وعدم الإشراك بالله تعالى؛ لأنه هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.

وأرسل البثاً خاتماً الأنبياء والمرسلين بنبه المرسل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

أقواتي منسوبي القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية، سواء في منطقة عسير أو في المناطق الأخرى أحبيكم التحية الإيمانية الواجبة على كل مسلم إن يحيي بها أخصاء المسلم في هذا العيد السعيد، ألقها إليكم باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يشاركه في هذه التحية المباركة ولي

العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ونحن نشاركه جميعاً في هذه التحية وهذه المعابدة لفشة كريمة عظيمة في انتهائها لفشة بواجباتها التي يدعو إليها الإسلام كما هو في القرآن الكريم فواعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترميهم به عدو الله وعدوكه.

هذه الملكة السعودية - بإذن الله - ليست من ملكة أعداء ولكنها في الوقت نفسه لا تقبل الاعتداء عليها ولا على شبر من أرضها، وأرجو الله أن تكون هذه الثقة فيكم جميعاً سواء قوات برية أو جوية أو دفاع جوي أو بحرية، أرجو أن تعلموا علم اليقين أن الثقة التامة التي يجمع بها كل واحد منكم من القائد الأعلى لكافة القوات المسلحة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ثق بكل معنى الكلمة يشاركه فيها فعلاً صاحب السمو الملكي ولي العهد - حفظه الله - ويشاركه فيها العائلة المالكة جميعها والتي هي جزء لا يتجزأ من الشعب السعودي الأبي الذي يتابع ما تقومون به من مجهود في الأربع والعشرين ساعة والذي يتتبع بالشكيمة والنية الحسنة والقوة الذاتية الموجودة عندكم والحمد لله رب العالمين.

أحب إن أبتدئ بما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وأحب أن أعطيكم نبذة عما قام به عندما قامت الحرب على أرض الكويت مساء يوم الأربعاء صباح الخميس الساعة الرابعة وعندما علم - رحمه الله - بهذا الأمر امرنا في الحال بالتحاق وقمنا بتفقيب ما أمر به وعندما تمت الساعة السابعة صباحاً بدأ التنفيذ الفعلي والحمد لله رب العالمين الذي كفى الكويت شر الاعتداء وكان الملك فهد بن عبدالعزيز يريد بذلك أن تكون المسألة دولية ولا تخص المملكة فقط لأن المملكة قادرة على

ألفيته التي أقوم بها في جولتي هذه بأمر من القائد الأعلى لكافة القوات المسلحة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين الذي أسعدني بهذا التكليف لأنه من عزيز ليكم إلى أعزاه لده وما أثار إلا نال لما أمر أن أوجه لكم وهي تحية خالصة بهذا العيد السعيد وهذه التحية كلفني كذلك بها سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي سبى هذه الزيارات منذ سنين وهي سنة حسنة وكانت في حبلها ولها مردود قوي إن شاء الله لأنها تحيي تراجماً بين المسئول في هذه الوزارة وبين المسؤولين في أماكن كثيرة متشعبة التي تدعو للصحة العامة أن يكونوا فيها التي تم اختيارها جسر أديا وإستراتيجياً لهذه القوات.

إن الدفاع الجوي كما تعلمون ابتداءً بداية تطوره منذ بدايته لأنه صار في الوقت الذي تطورت فيه

أن تكون على أعلى مستوى سواء بحرية أو جوية أو برية.

وتؤخذ الأوضاع الجغرافية والأجواء بعين الاعتبار أرجو أن يكون العيد يكره وتكون سفرة لنا وتتبع القاعدة التي منها فرض هذا العيد.

تحية الشعب العربي السعودي لكم جميعاً وأرجو الله لكم الصحة والمستقبل الذي يتماشى كل فرد منكم والسلام عليكم ورحمة الله.

بعدها غادر سموه مقر القاعدة بالحفاوة والتكريم.

كما قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز بزيارة لمجموعة الدفاع الجوي الرابعة بخميس مشيط وذلك لعابدة منبويي المجموعة بالصالة المتفاحة حيث كان في استقباله قائد المجموعة الجنوبية اللواء ركن عمر بن حسن بايعير وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة اللواء ركن محمد بن علي الشهري وكبار قادة المجموعة.

بعدها بدأ الحفل الخطابي بتلاوة القرآن الكريم ثم التي قائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة كلمة منبويي المجموعة حيث رحب بسموه الكريم وعبر عن سعاده وكل منبويي المجموعة بهذه الزيارة وقال:

إننا في هذه المجموعة نقوم بتنفيذ الخطط التدريبية النظرية والعملية برحس تام لضمان تحقيق الجاهزية المطلوبة بصحة دائمة ونعمل على حماية منبويي هذه الوحدة من الأفكار الهدامة والشعارات البخلية.

كما عبر الشهري عن حزنه وبأله وجميع منبويي المجموعة رحيل الملك فهد - رحمه الله - وجدد العهد والولاء والإخلاص لمام الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمين.

كما رفع اسمي آيات الشهاني والتبريكات القلبية الحكيمة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

بعد ذلك ألقى قصيدة شعرية ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أنتمكم تحية مقرنة بالفرح والبشر لله على أن أحياناً حتى قضينا شهر رمضان أرجو الله أن يقبله من الجميع.

إخواني منبويي مجموعة الدفاع الجوي الرابعة

التي منبويي قاعدة الملك خالد الجوية، خالد - إن شاء الله - اسمه على مسماه خالد في طبعه ومعاملته وإيجابيته للمواطن قام بواجباته مرامك للمواطنين أحببت أن ابتدي به.

لقد جمع الله بين الملك خالد وولي عهده الأمين في ذلك الوقت الأمير فهد بن عبدالعزيز فكان الشخصان حكيمين ونهضت المملكة منذ ذلك الحين حتى وصلت إلى عهد الملك فهد الذي طورها لدرجة متناهية ستأدث عنها فيما بعد، بعدما أقدم لكم التحية الخاصة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز نحو كل فرد منكم، وهذا ما أوصاه به قائد القوات المسلحة اليعديكم.

سمو ولي عهده يشترك الملك المعظم في تحيته لكم بعيد الحفل الخاص بالسعيد الذي أقيم في ذلك الوقت وهي إن إحدى الدول كان لها شركة تعمل داخل المملكة وهذا يعني إن الأعمال متواجبة والحاجة إلى التطوير متلاحقة وكل ثلاثة أيام تبنى مدرسة.

أريد أن أعهد عليكم عما قام به الملك فهد - رحمه الله - وأبدله جئاته - إخواني الأعزاء أحببكم أحسن تحية والودع نياحة عن الشعب العربي السعودي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك عرف السلام الملكي ثم غادر سموه مقر الحفل سموه بالحفاوة والتكريم، من ناحية أخرى قام سموه الكريم بمعابدة منبويي قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط وذلك بصالة النشاط الثقافي.

وقور وصول سموه كان في استقباله قائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن عمر بن حسن بايعير وقائد القاعدة الجوية اللواء طيار ركن بدر بن عبد القادر قائد القاعدة.

بعدها بدأ الحفل الخطابي بتلاوة القرآن الكريم ثم التي قائد قاعدة الملك خالد الجوية اللواء طيار ركن بدر بن فهد الحضان كلمة منبويي القاعدة التي رحب فيها بسموه الكريم وقال: للبقاء منبويي ومنبويي من أرق صفات التفاني القيداي والتعشيبي الذي تتعم به نحن أبناء المملكة.

بعد ذلك ألقى الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

صدا الاعتدال على الكويت بإذن الله ولدن قدوليتها لتسقبل دولياً وهكذا كان.

أحببت أن أشير إلى هذه النقطة العملية في أوامير الملك فهد - رحمه الله.

إنه الشخص الذي أكتناه في الليل والنهار فأمره تخفف بحكم الوضع وبمكم ما يعلمه من الأشياء وعن مواطن الأمور، فإذا احتساح الأمر استشارة استشاري بكل معنى الكلمة ولكنه كما قال تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَرَكَ عَلَى اللَّهِ﴾، وهذا ما كان للملك فهد بالنسبة لأوامره وبالنسبة لتعليماته، أما النقوض الفعلي بالمنطقة الحربية السعودية فقد إنشأ ثلاثة بنوك فعلية واستعمل المال السعودي بدلا من تجديده فقد استعمله لصالح الشعب العربي السعودي.

وأحب أن أيقن لكم بعض الإبداء الخاصة بالمسائل التي قامت في ذلك الوقت وهي إن إحدى الدول كان لها شركة تعمل داخل المملكة وهذا يعني إن الأعمال متواجبة والحاجة إلى التطوير متلاحقة وكل ثلاثة أيام تبنى مدرسة.

أريد أن أعهد عليكم عما قام به الملك فهد - رحمه الله - وأبدله جئاته - إخواني الأعزاء أحببكم أحسن تحية والودع نياحة عن الشعب العربي السعودي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك عرف السلام الملكي ثم غادر سموه مقر الحفل سموه بالحفاوة والتكريم، من ناحية أخرى قام سموه الكريم بمعابدة منبويي قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط وذلك بصالة النشاط الثقافي.

وقور وصول سموه كان في استقباله قائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن عمر بن حسن بايعير وقائد القاعدة الجوية اللواء طيار ركن بدر بن عبد القادر قائد القاعدة.

بعدها بدأ الحفل الخطابي بتلاوة القرآن الكريم ثم التي قائد قاعدة الملك خالد الجوية اللواء طيار ركن بدر بن فهد الحضان كلمة منبويي القاعدة التي رحب فيها بسموه الكريم وقال: للبقاء منبويي ومنبويي من أرق صفات التفاني القيداي والتعشيبي الذي تتعم به نحن أبناء المملكة.

بعد ذلك ألقى الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

وأقول عن الملك فهد ليس لأنه أخي ولكن لما له من أفضال على المسلمين وما تلقيناه من مكالمتا ومبرقات وكتب ليس فقط من السعوديين بل من خارج البلاد العربية والإسلامية.

وتستخربون إذا قلت لكم من بلاد غير إسلامية هذه الدلائل نقل على أن للملك العربية السعودية منبع أساسي للتشريع التي أوجد الله للملك فهد مثل ما أوجد والله -رحمه الله وإخوانه - هذا التواجد رخصة من الله كيف لو لم يكن الحاكم يؤمن بهذا الدين ومن تبعه ومن كان معه كيف يكون أحوالاً.

لكن الحمد لله رب العالمين تجد الحاكم بشره أنه يتناسب لهذا الدين وهذا أفضل من الله علينا ويجب أن تتمسك بهذا الفضل حتى نطلب من ربنا رب العزة والجلال برحمته وأن يوفقنا لما فيه صلاح هذه البلاد وأؤكد لكم كمتطلع على بعض الأشياء أن وجود المملكة بهذا الإيمان يعني قوة هائلة بالفسيحة للإسلام والمسلمين، وإلا ترى رب العزة والجلال يغار إذا لم تحتفظوا بدينكم كمسلمين.

والحمد لله رب العالمين نجد أن الشعب العربي السعودي مؤهل سابقاً وحاضراً وإن شاء الله لاحقاً أن يكون قوة للأخرين في محاسن الأصوار وفي الشرف وفي الإباء وقوة الشكيمة لا يقاد ولكن يقود.

وربنا يوفقنا وتحسينات الشعب العربي السعودي لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك غادر سموه مقر المجموعة بالحفاوة.

هذا وقد غادر سموه الكريخ مطر فيها وكان في وداعه الأمين خالد القبيضل أمير منطقة عسير وتلبية الأمير فيصل بن خالد وكلاء الإمارة وقائد المنطقة الجنوبية وقادة القوات المسلحة والمسؤولون من سندنين وعسكريين.

(عن الطبعة الثالثة أسن)

الأسلحة والتوعية ولهذا اختصرتنا الطريق وأوتي له بالندوة التي تعتبر الدرجة الأولى وكما تعلمون كذلك.

مهمة الدفاع كبيرة واسمه يدل على جسامته الدفاع الجوي وبما أن للمملكة العربية السعودية لها أجواء عربية وطويلة إن مسؤولية الدفاع الجوي أكبر من كبيرة وعسى الله أن يوفقكم ويلهم الجميع الضوابط لأن خدمة هذه البلاد الشريفة بإذن الله التي شرفها الله بوجود بيته فيها ومتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين هذا التشريف يجب أن تكون دائماً على مستوى وليس وقتياً وهذا ما أنتم إن شاء الله سالتون عليه بحيث تطيقون هذا الدين الذي هو آخر دين أتى له رب العزة والجلال على الخلق وهو مستوركم وماذا تريد غير هذا الدستور الإلهي.

وبيد الله موجود ومنزوى رسوله موجود حتى الخيمة المادية التي أوجدتها الله عنكم بعد الفجر موجودة في مكان إستراتيجي كانتا الدين وضعتاه وهي تحت الأرض وفي أماكن بعيدة لا يتألفها أي نوع من المؤثرات وهذا فضل من الله.

تنتظر الآن للملك فهد -رحمه الله - ونحن نقضي عهد الفط للبارك العام الماضي كما حصلني جنبه السنة هذه إرادة الله أن يتوفى وترجو الله أن يكون من داخل الجنة إن شاء الله وأن يعفر له.